بزعمهم

في العرب الذين لهم عناصر سنية لا مطلقا فقد كثر فيهم
خلط الشوب من عروق العجم واخلافهم وعامتهم هجين
ذكره الحكيم **ولا خبز له مرقق** بينا خبز للمفعول وشدد
القاف الاولى المفتوحة ما رققه الصانع اي جعله رقيقا
وهو الرقاق بالضم يعني لم يكن يخبز له ملين محسن مبيض
كالحواري لان عامة خبزهم انما كان الشعير والرقاق
انما يتخذ من دقيق البر وليس ذا من شان العرب والترقيق
التليين وقال ابن الاثير المرقق السميذ وما يصنع منه من
كعك وغيره وابن الجوزي هو الخفيف كانه اخذ من الرقاق
وهو الخشبة التي يرقق بها وهو الحواري السابق وظاهر
النفي انه لم ياكله قبل البعثة لكن في رواية للمصنف
من حين بعثه الله فيحتمل انها للتقييد لانه قبل
البعثة دخل الشام وفيها المرقق وغيره من ماكول اهل
المترفهين بكثرة فيحتمل انه اكله ويحتمل انه لبيان الواقع
وهذا الخبر ليس فيه ما يقتضي انه كان لا ياكله اذا اخبز
لغيره لكن الخبر الاتي اخر الباب يفهم انه لم ياكله مطلقا
ويؤيده خبر البخاري عن انس ما اعلم انه صلى الله عليه وسلم
راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا حتى
لحق بالله تعالى **قال فقلت لقتادة** هذا السؤال ناشئ عن
نفي الخوان **فعلى م** كانوا ياكلون إن جعلت الواو ونحوها
من رب ارجعون او للمصطفى واهل بيته فظاهر او للصحب
فانما عدل عن الغيبة لانهم تأسوا باحواله فالسؤال عن احوالهم
كهو عن حاله **قال على هذه السفر** جمع سفرة واصلها طعام

يتخذه

قال ملا علي هنا والسميط ما ازيل شعره بماء سخن وشوي بجلده وانما يفعل ذلك بصغير السن كالسخلة وهو من فعل المترفهين وفي معناها الدجاجة لكن سيأتي انه اكل الدجاجة انتهى

يتخذه المسافر والغالب حمله في جلد مستدير فنقل
اسمه لذلك الجلد وسمي به لذلك كما سميت المزادة راوية
ولان للجلد المذكور معاليق تنضم وتنفرج فللانفراج
سميت سفرة لانها اذا حلت معاليقها انفرجت فاسفرت
عما فيها وسمي السفر سفرا لاسفار الرجل بنفسه عن البيوت
والعمران واعلم ان ورود النهي عن الاكل على الخوان لا ينافيه
ما ورد من ان الاكل على المائدة محبوب مطلوب كخبر ان
الملائكة تستغفر لاحدكم ما دامت مائدته موضوعة
لان الخوان كما قاله الحكيم الترمذي هو المرتفع عن الارض
بقوائمه والمائدة ما يمد ويبسط ليؤكل والسفرة ما اسفر
عما في جوفه كما تقرر قال الحسن الاكل على الخوان فعل الملوك
وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب وهو
سنة قال وما يخفى ان المائدة ما يمد ويبسط ما جاء في
التنزيل من ذكر المائدة قالوا نزلت سفرة حمراء مدورة
وقال ابن العربي الاكل على الارض من التواضع ورفعه على
الخوان من الترفه والاكل على الارض افساد للطعام
فتوسط الشارع بان يكون على السفرة وهو كل مفروش
يبسط عليه الطعام ليؤكل اذا لم يكن مائعا او نحوه والا
فله اسم اخر قال وكانت قصاع العرب متخذة من الشجر
جيء من النضار وهو اعزها عندهم فلم يتركهم الشيطان
حتى حملهم على دهانها وتزيينها فافسد طعامها وغير
القلوب بالاكل فيها وكذا كانوا ياكلون في الخزف فزجج
لان لا يرشح الدسم اجزاء القصعة فجاء انظف لكن توسع

فكان

عليه

بالضم نوع من جيد الشجر

غير طعمها

اي واشتهر بوضع عليه الطعام جلدا كان او غيره ما عدا الاثيرة لا اثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)